مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية مجلد(٢) العدد (٢) – يونيو ٢٠٢٣
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812-541X الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٨١٢-٥٤٢٨
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eg

دراسة لبعض منهاج الإمام الإتيوبي رحمه اللّه في شرحه للحديث، وعلومه

أ. علاء سيد راضي سيد
باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب– جامعة الوادي الجديد

Journal of Arabic Language and Islamic Sciences Vol (2)
issue(2)– June 2023
Printed ISSN :2812-541X On Line ISSN : 2812-5428
Website : https://jlais.journals.ekb.eg/

دراسة لبعض منهاج الإمام الإتيوبي رحمه الله في شرحه للحديث، وعلومه

أ. علاء سيد راضي سيد
باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب– جامعة الوادي الجديد

المستخلص:

يهدف البحث الى دراسة منهج الإمام الإتيوبي رحمه الله في خدمة السنة، وتكون دراسة ويكون باستقراء ما أمكن من كتب الإثيوبي المطبوعة، وبدراسة القواعد التي سار عليها الإمام الإثيوبي في شرح الأحاديث والمعلومات التي أثرى بها الإمام مدرسة أهل الحديث، وأستنبط منهج الإمام، ويهدف أيضًا بمناقشة أقوال الإمام الإثيوبي وأحكامه على الحديث مستعينًا في ذلك بأقوال أهل العلم، ومن النتائج التي توصلت إليها في دراسة منهج الإمام الإتيوبي رحمه الله، أنه أعتمد الإمام –رحمه الله–في أسانيده على الرواية التي تكون من أشهر الروايات، أيضًا: لقد سهل على القارئ والباحث معرفة منهجه، وذلك ما ذكره في مقدمة كل كتاب عن المنهج الذي سار عليه، كذلك اهتم الإمام–رحمه الله–بالحديث رواية كتخريجه للأحاديث، ترجمته لرجال الإسناد، واللطائف الاسنادية، وحال الراوي من ناحية الجرح والتعديل، ودرجة الحديث من حديث الصحة والضعف، وبالحديث دراية كاهتمامه بمعاني الحديث، وشرح غريبه، وناحيته من حيث اللغة، واستعانته بالكتاب والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، وأقوال السلف، واعتماده على الأبيات الشعرية، واهتم أيضًا بالناحية الفقهية، فكان يذكر أقوال الفقهاء ويرجح الأقوال، وهذا لكونه فقيهًا أصوليًا، لقد تبحر –رحمه الله–في جميع

العلوم سواء كان في علم الرجال، علم العلل، علم اللغة، علم الجرح والتعديل، وغيرها من العلوم.

الكلمات المفتاحية:

شرح الحديث– علوم الحديث– الجرح والتعديل– تراجم الرجال.

Abstract:

The aim of the research is to study the approach of the Al--Ithioubi Imam, may God have mercy on him, in the service of the Sunnah, and it will be a study and it will be by extrapolating as much as possible from the printed Ethiopian books, and by studying the rules followed by the Ethiopian Imam in explaining the hadiths and the information that the Imam enriched the school of Ahl al-Hadith and deducing the Imam's approach and also aims to discuss the Imam's sayings The Ethiopian and its rulings on the hadith, seeking the help of the sayings of the scholars, and among the results that I reached in studying the approach of Imam Al-Ithioubi, may God have mercy on him, is that the Imam - may God have mercy on him - relied in his chains of transmission on the narration, which is also one of the most famous narrations: It made it easy for the reader and the researcher to know his approach, and that What he mentioned in the introduction to each book about the approach he followed. The Imam, may God have mercy on him, also cared about the hadith as a narration, such as his grading of the hadiths, his translation of the men of isnad and the subtle chains of transmission, the condition of the narrator in terms of wounding and modification, and the degree of the hadith from the hadith of validity and weakness, and in the hadith knowledge, such as his interest in the meanings of the hadith and the explanation of strange and its aspect. In terms of language, his use of the Book and the Sunnah, the sayings of the Companions and the followers, and the sayings of the predecessors, and his reliance on poetic verses, and he also cared about the jurisprudential aspect, so he used to mention the sayings of the jurists and give weight to the sayings, and this is because he is a

fundamentalist jurist. Language is the science of wounding and modification, and other sciences

Key Words:

Explanation of the hadeeth- Hadith Sciences- Wound and modification- translations of men.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالجلال والكمال، المنزه عن الشبيه والمثال، المحمود على كل حال، في الغدو والآصال، فله الشكر على مننه المتوالية بلا انفصال، على مر الأيام والليال، أحمده وهو أهل الحمد والثناء، وأشكره على توالي النعماء، على ما أبتغيه من خدمة العلماء، ونصلي ونسلم على سيد الأنبياء، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين. ثم أما بعد: –

فإن الاشتغال بعلم الحديث النبوي الشريف من أجل الطاعات، وأعظم القربات، لأنه من أفضل العلوم، وأنفع الفنون، ولقد كانت بضاعة الحديث في زمن السلف الأول رائجة، والمشتغلون بفنونه قائمين ظاهرين، ولما طال الأمد، وانقطع من يفيد الناس في علم الحديث، فترت رغبة الخلف عن مواصلة همة السلف، حتى قل هذا الضرب في هذا الزمان، فصار المشتغلون به قلة، والمحققون له أقل من ذلك،

ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره، ويحفظ دينه، كما قال عز وجل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر، حتى قيض الله تعالى لهذا العلم رجالا، جددوا معالمه، ورفعوا منارته، وأخرجوه للناس غضًا طريًا، وعلى رأس هؤلاء العلماء الأجلاء الذين كان لهم باع في السنة النبوية من حيث شروحها ومصطلحها الإمام محمد بن علي الإثيوبي (رحمه الله تعالى).

أهمية البحث ومبررات اختياره:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب من أهمها: –

١– أهمية علم الحديث وشرفه كما نص على ذلك الأئمة الحفاظ.
٢– إبراز المكانة العلمية السامية للإمام الإثيوبي.
٣– تسليط الضوء على كتب الإمام الإثيوبي التي أثرت المكتبة الحديثية.
٤– إبراز معالم مدرسة الإمام الإثيوبي الحديثية تأثراً وتأثيراً.

كل ذلك دفعني إلى اختيار هذا الموضوع، طالباً من الله العون والتوفيق والسداد كي يخرج على الصورة التي أرجوها.

الدراسات:

خلال البحث لم أقف على دراسة سابقة بهذا العنوان، وهو الإمام محمد بن علي الإثيوبي وجهوده في خدمة السنة.

منهج الدراسة:

سترتكز هذه الدراسة –إن شاء الله – على المنهج الاستقرائي، وسيكون للمنهج الوصفي التحليلي وجودٌ إن شاء الله، وكذلك المنهج الاستنباطي، حيث يقوم الباحث باستقراء كلام الإمام واستنباط منهج الإمام وتحليله على النحو الآتي:

١– المنهج الاستقرائي: ويكون باستقراء ما أمكن من كتب الإثيوبي المطبوعة.

٢- المنهج التحليلي: وذلك بدراسة القواعد التي سار عليها الإمام الإثيوبي في شرح الأحاديث والمعلومات التي أثرى بها الإمام مدرسة أهل الحديث.

٣- المنهج الاستنباطي: أستنبط منهج الإمام الإثيوبي.

٤- المنهج الوصفي: مناقشة أقوال الإمام الإثيوبي وأحكامه على الحديث مستعينًا في ذلك بأقوال أهل العلم.

إجراءات الدراسة:

١) جمع السيرة الذاتية للإمام محمد بن آدم الإثيوبي من خلال المصادر المعتمدة.

٢) حصر مؤلفاته المطبوعة قدر الوسع والطاقة.

٣) تقسيم هذه الكتب الى أقسام (الشروح-المصطلح – الجرح والتعديل)

٤) تبيين منهجه في كل كتاب من هذه الكتب.

السُنَّةُ في اللغة:

السنة: السيرة، حسنة كانت أو قبيحة؛ قال خالد بن عتبة الهذلي:

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها، ... فأول راض سنة من يسيرها [١]

السُّنّة: الطريقةُ المستقيمة المحمودة، وَلذَلِك قيل: فلانٌ من أهل السنّة، وسَننتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها[٢].

---

(١) ينظر: لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، (٢٢٥/١٣).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨، صـ:(١٢/ ٢١٠)

– ومنه قوله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء»(٣).

– وقوله ﷺ : «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع» (٤).

السُّنَّةُ: الطَّبِيعَةُ؛ وَبِه فسَّرَ بعضُهم قوْلَ الأَعْشى:

كَرِيماً شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي ... معَاوِيَةَ الأَكْرَمِيْنَ السُّنَنْ(٥).

السنة في الاصطلاح:

يختلف معنى السنة عند أهل الشرع حسب اختلاف الأغراض التي اتجهوا إليها من أبحاثهم، فمثلا علماء أصول الفقه عنوا بالبحث عن الأدلة الشرعية، وعلماء الحديث عنوا بنقل ما نسب إلى النبي ﷺ، وعلماء الفقه عنوا بالبحث عن الأحكام الشرعية من: فرض وواجب ومندوب وحرام ومكروه، والمتصدرون للوعظ

---

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الْعِلْمِ، بَابُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ، ٤/ ١٠١٧/٢٠٥٩)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٤) صحيح البخاري (كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤/ ٣٤٥٦/١٦٩)، من حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي ﷺ.لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، (٣٥/ ٢٣١)

والإرشاد، عنوا بكل ما أمر به الشرع أو نهى عنه، لذلك اختلف المراد من لفظ السنة عندهم، بل وقد يقع الاختلاف أيضا بين علماء الطائفة الواحدة منهم»[٦]
السنة في اصطلاح المُحَدِّثِينَ، فهي: ما أُثِرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها»[٧].

ثانيًا: منزلة السنة

القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان لهذا الدين العظيم، ومنزلة السُنَّة من القرآن أنها مبيِّنة وشارحة له تُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ، وتوضِّحُ مُشْكِلَهُ، وتُقَيِّدُ مطلقه، وتُخَصِّصُ عامَّه، وتبسط ما فيه من إيجاز، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}[٨]،
وقال: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ}[٩].

وقد كان النَّبِي –صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ– يُبَيِّنُ تارة بالقول وتارة بالفعل وتارة بهما، وقد ثبت عنه ﷺ أنه فسَّر الظلم في قوله سبحانه: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}[١٠] بالشرك، وفسَّرَ الحساب اليسير بالعرض في قوله سبحانه: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا

(٦) ينظر: الحديث والمحدثون، للمؤلف: محمد محمد أبو زهو رحمه الله، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الثانية ١٣٧٨هـ، (صـ: ٩)

(٧) ينظر: التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١ (ص: ١٢٢).

(٨) سورة النحل، الآية: ٤٤

(٩) سورة الشورى، الآيتان: ٥٢، ٥٣

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ٨٢

يَسِيرًا، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا}[١١][١٢].

ثالثًا: السنة وحي من الله تعالى إلى رسوله محمد ﷺ

السنة النبوية بالمعنى السابق – وهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ ، من قول أو فعل أو تقرير– هي أحد قسمي الوحي الإلهي، الذي نزل به جبريل الأمين على النبي الكريم ﷺ. والقسم الثاني من الوحي هو القرآن الكريم[١٣].

أولاً – تعريف الوحي:

الوحي لغةً: يطلق على: الإشارةِ، والكتابةِ، والرسالةِ، والإلهامِ، والكلامِ الخفيِّ، والسرعة، وكل ما ألقيتَهُ إلى غيرك، ومن هذا يقال للوحي: هو الإعلامُ الخفيُّ السريعُ[١٤].

وقد ورد الوحيُ بالمعنى اللغوي في عدد من الآيات القرآنية. كقولِه تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى}[١٥]، وقولِه تعالى: {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ}[١٦]

وقولِه جل شأنه: {شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ}[١٧]

وأما تعريفُه في الشرع: إعلام الله لأنبيائه ما يريد إبلاغه إليهم من الشرائع،

---

(١١) سورة الانشقاق، الآيات: ٧ – ٩

(١٢) ينظر: دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، للمؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السنة الطبعة: الأولى، ١٩٨٩ م، (صـ: ١١).

(١٣) ينظر: الحديث والمحدثون (صـ: ١١)

(١٤) ينظر: كتاب لسان العرب لابن منظور (١٥: ٣٧٩)

(١٥) سورة القصص: ٧

(١٦) سورة النحل: ٦٨

(١٧) سورة الأنعام: ١١٢

والأخبار بطريق خفي بحيث يحصل عندهم علم ضروري قطعي، بأن ذلك من عند الله جل شأنه. فهو أخص من المعنى اللغوي باعتبار مصدره، وهو الله سبحانه وموردِه وهم أنبياؤه الكرام

ثانيًا: أقسام الوحي:

يقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء}[١٨].

فأضرب الوحي وأقسامه حسبما دلّت عليه هذه الآية الكريمة ثلاثة:

الضرب الأوّل: الوحي: وهو الإيحاء والإلهام، والإلقاء في الروع والنفث فيه، ويعبّر النبيّ ﷺ عن ذلك بقوله: "إنّ روح القدس نفث في روعي". فهو إلقاء المعنى في قلب النبيّ ﷺ العلم اليقينيّ بأنّ ذلك من الله عزّ وجلّ، وقد يكون هذا الإلهام ويكون في اليقظة أو في المنام، كما وروى البخاريّ من حديث عائشة رضي الله عنها: "كان أوّل ما بدئ به رسول الله ﷺ[من الوحي] الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح"[١٩].

الضرب الثانيّ: الكلام من وراء حجاب: أي أنّ الله يكلّم النبيّ فيسمعه دون معاينة:

مثلما حصل لموسى عليه السلام في بدء رسالته بجبل الطور {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى}[٢٠].

---

(١٨) سورة الشورى:٥١

(١٩) صحيح البخاري (كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ، ١/ ٣/٧)، من حديث عائشة رضي الله عنها، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٠) سورة طه:٩-١٢

وكما حصل لنبينا محمد ﷺ ليلة المعراج فقد كلّمه ربّه وفرض الصلاة عليه وعلى أمّته وراجع عليه الصلاة والسلام ربّه فيها على ما صرّحت به الأحاديث الصحيحة[٢١].

الضرب الثالث: الوحي بواسطة الملك رسول الوحي:

أي أنّ الله تعالى يرسل ملكاً –وملك الوحي هو جبريل عليه السلام فيبلِّغ النبيّ ﷺما يريد الله أن يبلّغه إليه، وهذا الملك تارة يراه النبي ﷺ فيكون رسولاً مُشاهَداً تُرى ذاتُهُ ويُسْمَعُ كلامُهُ، وتارة لا يراه:

١– ففي حالة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ملك الوحي وهو يلقي عليه الوحي.

٢– وفي حالة عدم رؤية النبيّ ﷺ الملك وهو يوحي إليه ويبلّغه كلام ربّه، فإنّه عليه الصلاة والسلام يسمع عند قدومه.

أ– دوياً كدويّ النحل، كما جاء ذلك في حديث عمر رضي الله عنه: "كان رسول الله ﷺ :" إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ "[٢٢].

ب – أو صلصلة شديدة كصلصلة الجرس: أي أنّه ﷺ يسمع حسيساً كصوت وقوع الحديد بعضه على بعض. وهذا مصداق لقوله ﷺ: " عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ،

([٢١]) ينظر: كتاب الحديث والمحدثون (صـ: ١٢– ١٣)

([٢٢]) سنن الترمذي (باب ومن سورة المؤمنون ٣١٧٣/٣٢٦/٥) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ» قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا "[٢٣].

ثالثًا: الدليل من القرآن والسنة على أن السنة وحي: –

قال تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} [٢٤]،وقوله: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ}[٢٥]، وقوله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا}[٢٦].

عن المقدام بن معد يكرب أنه قال: قال رسول الله ﷺ :"ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله"[٢٧].

وعن حسان بن عطية أنه قال: "كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة، كما ينزل عليه بالقرآن، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن"[٢٨]، وعن مكحول

([٢٣]) صحيح البخاري (كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ، ٢/٦/١)، من حديث امنا عائشة رضي الله عنها، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٤) سورة النجم آية (٣)

(٢٥) سورة النساء آية (٨٠)

(٢٦) سورة النساء آية (١٠٥)

(٢٧) مسند الامام أحمد (حديث المقدام بن معد يكرب الكندي ١٧١٧٤/٤١٠/٢٨)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى:١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(٢٨) المراسيل لأبي داود (باب في البدع ٥٣٦/٣٦١/١) من حديث حسان بن عطية، لأبي

قال: قال رسول الله ﷺ : "آتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه"[٢٩][٣٠].

رابعًا: هل وحي القرآن هو نفسه وحي السنّة؟

لقد انعقد الإجماع على أنّ وحي القرآن نزل على النبيّ ﷺ بلفظه ومعناه، في اليقظة، بواسطة جبريل عليه السلام، وأنه لم ينزل عليه منه شيء في النوم ولا بطريق من طرق الوحي الأخرى، وليس ذلك لأنّ طرق الوحي الأخرى يعتريها اللبس أو يلحقها الشكّ، لأنّ الوحي بجميع أنواعه يصحبه علم يقينيّ ضروريّ بأنّه من الله سبحانه[٣١].

خامسا: نبذة مختصرة عن جهود العلماء في حفظ السنة:

أما جهود العلماء المحدثين من الصحابة ومن تبعهم في حفظ السنة النبوية فإنها جهود مباركة ضخمة، وقعت مصداقا لقوله جل وعلا {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[٣٢].وقال تعالى: {فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}[٣٣].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نضر الله امرأً سمع مني حديثا فحفظه، حتى يبلغه فرب مبلغ أحفظ له من

داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى.

(٢٩) المراسيل لأبي داود (باب في البدع ٥٣٤/٣٥٩/١) من حديث مكحول، لأبي داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

(٣٠) ينظر: كتاب الحديث والمحدثون (صـ: ١١)

(٣١) المصدر السابق (صـ: ١٤)

(٣٢) سورة الحجر آية :٩

(٣٣) سورة التوبة آية:١٢٢

سامع"[٣٤].

عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ[٣٥].

ومن هنا كانت تلك الجهود الضخمة والمباركة التي كانت فريدة في نوعها، وعزيزة في وجودها ولا يوجد لها مثيل في سائر الأمم الماضية[٣٦]

أمثلة من الذين حفظوا السنة من الصحابة والتابعين: –

١– جابر بن عبد الله: –

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: "ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد[٣٧].

([٣٤]) مسند الامام أحمد مخرجًا (مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٤١٥٧/٢٢١/٧).

(٣٥) سنن الترمذي (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٢٦٨٢/٤٨/٥) لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر.

([٣٦]) ينظر: كتاب حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي (صـ: ١٠٢) لعبد القادر بن حبيب الله السندي

الناشر: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة – العدد الثاني – رمضان ١٣٩٥هـ سبتمبر ١٩٧٥م

- **التعريف بالإمام الإتيوبي رحمه الله:**

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته: –

هو الامام المعاصر محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي[٣٨] دولة، والصواب حسب لغة أهل البلد بالتاء (إتيوبيا)، والمحفوظ عنه – رحمه الله تعالى–تنبيه على هذا، وأن الصواب بالتاء لا بالثاء[٣٩] ، السلفي عقيدةً، السعودي إقامةً، المكي نزولًا بجوار الحرم المكي[٤٠]، وهو في بلده يعرف بـ (محمد شيخ بُوْرَنَا،أو بُوْرَنِي بياء النسبة عربيًا)، لا يطلق لقب(شيخ) على أحد إلا إذا كان عالمـًا كبيرًا مشهورًا في البلد، ووالده كان كذلك، و(بُوْرَنَا) هي بلدة مشهورة من محافظة (وَلُوَ) في إتيوبيا، وهكذا ضبط الشيخ، وعربيًا تقال:(بُوْرَنِي) بياء النسبة، وهناك يعرف بـ(محمد شيخ بُوْرَنَا).[٤١].

مولده، ونشأته: –

([٣٧]) صحيح البخاري (كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم ١/ ٢٦)

(٣٨) سمى نفسه (الإتيوبي) في خاتمة كتاب قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الامام مسلم بن الحجاج، للإمام محمد بن علي الإتيوبي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي (٥٤١:٢)

(٣٩) ينظر: كتاب صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي دروس ومواقف، بقلم أبرار الحق مولوي المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، تقديم معالي الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء (صـ: ١٣)

(٤٠) وصف نفسه بـ (نزيل مكة) خاتمة كتاب قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الامام مسلم بن الحجاج (٥٤١:٢)

(٤١) ينظر: كتاب صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي دروس ومواقف (صـ: ١٣)

ولد- رحمه الله- في الحبشة[٤٢] في قرية بُوْرَنَا من محافظة (وَلُوَ) في إتيوبيا، سنة (١٣٦٦هـ) من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصوات وأزكى التحيات، وعاش فيها معظم أيام حياته إلى أن هاجر من الحبشة إلى المملكة العربية السعودية عام (١٤٠١هـ)، وقد نشأ في أسرةٍ معروفةٍ بالعلم والفضل، فقد كان والده -رحمه الله- عالمًا كبيرًا مفتيًا لبلاد الحبشة، تلقى العلم الغزير على ابيه، ثم تزوج الشيخ وله من الأولاد: أربعة بنين، وخمسة بنات، واشتغل مدرسًا بدار الحديث الخيرية إلى أن توفاه الله وله من العمر (٧٦ عامًا)[٤٣].

شيوخه: -

١- والده العلامة الجليل المحدث الشيخ علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الورهمني المتوفى يوم الخميس ١٤١٢هـ -رحمه الله تعالى-كان بارعًا في الفقه وأصوله، والنحو، والبلاغة، وغير ذلك من فنون العلم المختلفة، وتخرج على يديه كثير من طلاب العلم، وقرأ عليه من كتب أصول الفقه: المنار وشرحه وحواشيه والتوضيح لصدر الشريعة مع شرحه التنقيح، وكتاب التسهيل، وجمع الجوامع مع شرح المحلى، وصحيح البخاري وبعض كتب علم الحساب، وعلم الجبر والمقابل، وكان أكثر ما لديه من العلوم منه، وأجازه بله، وكتب له إجازة فائقة رحمه الله[٤٤].

---

(٤٢) هي أرض واسعة شمالها الخليج البربري، وجنوبها البر، وشرقها الزنج، وغربها البجة. الحر بها شديد جداً، وسواد لونهم لشدة الاحتراق، ينظر كتاب آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ج: ١ (ص: ٢٠)

(٤٣) ينظر: كتاب صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي (صـ:١٣)

(٤٤) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي (صـ:١٥،

٢- الشيخ محمد قيو بن ودي -رحمه الله تعالى-وهو شيخه الذي حفِظ عليه القرآن كاملًا[٤٥].

٣- العلامة اللغوي الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ علي الدري -رحمه الله تعالى-جلس عنده ما يقارب ثلاث سنين، وأخذ منه بعض الصحيحين، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات العشر، وألفية ابن مالك، وشرح ابن عقيل عليها، وحاشية الخضري عليه، ورسالة في علم الوضع، ومتب أصول الفقه، المنار وشروحها وحواشيها، وكتب له إجازة فائقة[٤٦].

٤- العلامة النحوي الشيخ عبد الباسط بن محمد بن حسن الإتيوبي البورني المناسي -رحمه الله تعالى-تلقى منه العلوم العربية وغيرها، وقرأ عليه إعراب المقدمة الأجرومية، وملحة الإعراب، وشرحه كشف النقاب، والفواكه الجنية، ونظم طلعة الانوار في مصطلح الحديث، وأجازه، وكتب له إجازة فائقة[٤٧].

٥- الشيخ المقرئ المحدث حياة بن علي الإتيوبي الدري -رحمه الله تعالى-المتوفى سنة ١٣٩٥هـ- قرأ عليه بعض الصحيحين وغيرهما ،وأجازه وأملى على إجازته فكتبها[٤٨].

وحتى صـ:١٦)

(٤٥) ينظر: كتاب أعلام السلفية، ترجمة الشيخ محمد علي آدم الاتيوبي، إعداد مركز السلف للبحوث والدراسات، (صـ:١).

(٤٦) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي (صـ:١٦)

(٤٧) ينظر: كتاب إتحاف النبلاء بما كان شيخنا الإتيوبي سيعقد له مجلس إملاء، (صـ:١٥)

(٤٨) ينظر: مواهب الصمد لعبده محمد في أسانيد كتب العلم الممجد، لمحمد بن علي بن آدم الاتيوبي، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ، (صـ:٨،٩)

تلاميذه: –

١– الشيخ: أحمد بن عمر الحازمي – شيخٌ لغويٌ بارعٌ[٤٩].

٢– سعيد علي: مدرس في دار الحديث[٥٠].

٣– ا. محمد المالكي: تعرف على الشيخ –رحمه الله–سنة ١٤١١هـ، ولازمه إلى أن توفي رحمه الله[٥١].

٤– ا. عبد المجيد الحربي: لازم الشيخ – رحمه الله–سنة ١٤٣٤هـ الى أن توفي رحمه الله [٥٢].

٥– د. هشام الخلاف: كان طالبًا في المرحلة الثانوية سنة ١٤١٣هـ، ويبحث عن أبرز علماء الحديث، وجد بغيته في دروس الشيخ – رحمه الله–[٥٣].

- **المطلب الرابع: مؤلفاته، مكانته بين العلماء:**

أولًا: المؤلفات التي طُبِعَتْ في الحديث: –

- الحديث وعلومه: –

---

(٤٩) ينظر: كتاب الامام الاثيوبي وكتابه ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، رسالة ماجستير للباحثة: رواية بنت عمر الجعيدي، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض (صـ:٩).

(٥٠) ينظر: مسلك العلامة المحدث محمد علي آدم الاتيوبي رحمه الله في شرح الحديث، إعداد الطالبة: حليمة ضيف، جامعة الشهيد حمه لخضر، (صـ:٣٩). ومقطع فيديو: https://www.youtube.com/watch?v=FWWHSYqR4mg

(٥١) ينظر: المصدر السابق(صـ:٣٩). ومقطع فيديو: https://www.youtube.com/watch?v=FWWHSYqR4mg

(٥٢) ينظر: المصدر السابق(صـ:٣٩). ومقطع فيديو: https://www.youtube.com/watch?v=FWWHSYqR4mg

(٥٣) ينظر: المصدر السابق(صـ:٣٩). ومقطع فيديو: https://www.youtube.com/watch?v=FWWHSYqR4mg

١- قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الامام مسلم بن الحجاج وهو في مجلدين[٥٤].

٢- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، ويقع في أربعة وأربعين مجلدًا[٥٥].

٣- إتحاف الطالب الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي المطبوع منه واحد وعشرون مجلدًا[٥٦].

٤- شرح سنن النسائي المسمى بـ (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى) وهو في أربعين مجلدًا[٥٧].

٥- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح الإمام ابن ماجه، مات -رحمه الله-ولم يكمله، ووقف فيه عند الحديث(٢٦٦) ويقع في أربعة مجلدات[٥٨].

٦- قرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين، ويقع في مجلدين لمقدمة الامام مسلم بن الحجاج[٥٩].

٧- البحر المحيط الازخر في شرح نظم الدرر في علم الأثر[٦٠].

---

(٥٤) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٤).

(٥٥) المصدر السابق، (صـ:٥)

(٥٦) ينظر: كتاب إتحاف النبلاء بما كان شيخنا الإتيوبي سيعقد له مجلس إملاء، (صـ:٢١)

(٥٧) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٤).

(٥٨) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٤٨)

(٥٩) المصدر السابق، (صـ:٤٦)

(٦٠) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٥)

٨- إسعاف ذوي الوطر في شرح نظم الدرر، مطبوع في مجلدين[٦١].

٩- إتحاف ذوي الوطر بشرح بهجة الدرر في نظم نخبة الفكر، طبع في مجلد واحد[٦٢].

١٠- شافية الغُلَل بمهمات علم العلل (ألفية في علل الحديث، منظوم)[٦٣].

١١- مزيل الخَلل عن أبيات شافية الغُلَل، شرح موجز لألفية (شافية الغُلَل) وعدد أبياتها (١١٠٩) من الرجز[٦٤].

١٢- الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس(منظوم)[٦٥].

١٣- الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس، وهو شرح صغير لنظمه السابق (الجوهر النفيس) الواقع في (١١٨) بيتًا من الرجز[٦٦].

١٤- تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين(منظوم)[٦٧].

١٥- الجليس الأمين شرح تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين، وهو شرح مختصر في أربعين صفحة على نظمه المذكور (تذكر الطالبين) الواقع في (١٥٠) بيتًا من الرجز[٦٨].

---

(٦١) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٤٩-٥٠)

(٦٢) ينظر: المصدر السابق، (صـ:٥٠)

(٦٣) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٥)

(٦٤) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٥٠)

(٦٥) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٥)

(٦٦) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٥٠)

(٦٧) ينظر: المصدر السابق (صـ:٥١)

١٦- مواهب الصمد لعبده محمد في أسانيد كتب أهل العلم الممجد، مطبوع في جزء صغير[٦٩].

١٧- مجمع الفوائد ومنبع العوائد بذكر الأثبات والأسانيد (مخطوط)[٧٠].

١٨- عُمدة المحتاط في معرفة من رُمي من الثقات بالاختلاط(منظوم)[٧١].

١٩- عُدة أولي الاغتباط في شرح عُمدة المحتاط، وهذا شرح لمنظومته (عُمدة المحتاط في معرفة من رُمي من الثقات بالاختلاط) الواقعة في (١٣٠) بيتًا من الرجز، وطبع في مجلد واحد[٧٢].

٢٠- إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل(منظوم)[٧٣].

٢١- إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل، وهو كتاب سرح فيه نظمه (إتحاف النبيل) الواقع في (٧٠٠) بيت وطبع في جزء واحد[٧٤].

ثانيا: منهج الإمام في شروح السنة والجرح والتعديل:

لقد كان منهجه -رحمه الله- في شروح السنة، والجرح والتعديل منهجًا خاصًا، وهي:

---

(٦٨) ينظر: المصدر السابق (صـ:٥١)

(٦٩) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٦)

(٧٠) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٦)

(٧١) ينظر: كتاب إتحاف النبلاء بما كان شيخنا الإتيوبي سيعقد له مجلس إملاء، (صـ:٢١)

(٧٢) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٥١)

(٧٣) ينظر: كتاب أعلام السلفية، (صـ:٦)

(٧٤) ينظر: صفحات مضيئة من حياة العلامة محمد بن علي بن آدم الإتيوبي، (صـ: ٥٢)

- كتابة ترجمة المصنف بابا أو كتابا أو غيرهما، ثم شرح تلك الترجمة.
- كتابة نصّ العنوان: الكتاب، أو الباب.
- كتابة الحديث سندًا ومتنًا.
- ذكر تراجم رجال السند، مسلسلًا بالأرقام، وأذكر له عنوانًا بقولي: "رجال هذا الإسناد: خمسة"، أو ستة، أو نحو ذلك.
- . إن كان المترجم لم يَسْبِقْ له ذكرٌ، توسّعت في ترجمته بذكر ما قاله علماء الجرح والتعديل.
- ذكر لطائف ذلك الإسناد.
- ثم أَدْخُلُ في شرح الحديث مبتدءً بذكر الصحابيّ، أو مَن دونه حسب ارتباط الكلام، وأكتب له عنوانًا بلفظ: "شرحُ الحديث.
- مسائل تتعلق بذلك الحديث. وتتنوع تلك المسائل بحسب متعلقات الحديث:
- الأولى: في درجة ذلك الحديث.
- بيان من أخرجه من أصحاب الأصول، وقد أذكر غيرهم أحيانا.
- جمع طرق الحديث.
- ذكر المتابعات والشواهد.
- بيان فوائد ذلك الحديث.
- العناية بإتمام إحالات المصنّف بقوله: "مثل حديث فلان"، أو "مثله"، أو "نحوه"، أو غير ذلك.[٧٥]

(٧٥) ينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (١/ ١٠)

المصادر والمراجع:

١) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي (المتوفي١٤٤٢هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى.
٢) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى (المتوفي١٤٤٢هـ) الناشر: دار المغني.
٣) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي (المتوفي١٤٤٢هـ)، الناشر: دار المعراج.
٤) قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي (المتوفي ١٤٤٢هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى.
٥) قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، المؤلف: محمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي (المتوفي ١٤٤٢هـ)، الناشر: دار المعراج.
٦) منظومة تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين، تأليف: محمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي (المتوفي ١٤٤٢هـ) الناشر: دار الحديث الخيرية
٧) الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
٨) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.

٩) التذكرة في علوم الحديث، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (المتوفى: ٨٠٤هـ)، الناشر: دار عمَّار، الطبعة: الأولى.
١٠) تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية الطبعة: الطبعة الأولى.
١١) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
١٢) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، الناشر: المكتبة العصرية.
١٣) سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الطبعة: الثانية.
١٤) سنن الدار قطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.
١٥) سنن النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة: الثانية.
١٦) صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) الناشر: المكتب الإسلامي.

١٧)صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى.